

51- شرح العقيدة الواسطية

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين نحمد الله وجل ونثني عليه الخير كله ونصلی ونسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين. اما بعد فهذه قراءة في كتاب الواسطية للامام ابي العباس احمد بن عبد الحليم المعروف بابن تيمية - 00:00:00

رحمه الله تعالى وقد وصلنا الى قوله رحمه الله عليكم السلام الى امثال هذه الاحاديث وذلك ان المصنف رحمه الله قد ذكر جملة من حديث التي تتطرق بصفات الله جل وعلا - 00:00:30

ومن ذلك رؤية الله ومن ذلك نزول الله سبحانه وتعالى وغير ذلك من الاحاديث التي تتطرق بصفات ربنا جل وعلا وما اكثر هذه الاحاديث كما ان الآيات الكريمة ايضا قد ملأت القرآن العظيم والتي تتحدث عن اسماء الله وصفاته جل وعلا - 00:00:56
قال الى امثال هذه الاحاديث التي يخبر فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ربه بما يخبر به يعني من اسمائه وصفاته. فان الفرقة الناجية اهل السنة والجماعة هذا اشارة الى ما جاء من الاحاديث - 00:01:26

ك الحديث ابي هريرة الذي جاء من حديث عليكم السلام محمد بن عمرو عن ابي سلمة عن ابي هريرة او حديث معاوية بن ابي سفيان شكر رضي الله تعالى عنهمما وغير ذلك من الاحاديث والتي فيها ان - 00:01:52

اليهود افترقوا على ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار الا واحدة وان النصارى افترقت على اثنتين وسبعين. كلها في النار الا واحدة.
وان امتى سوف تفترق على ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار الا واحدة - 00:02:12

نعم. وجاء في حديث معاوية هم الجماعة اي الذين اجتمعوا على الاخذ بكتاب الله وعلى العمل بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم.
واهل السنة ان نسبة الى السنة النبوية. والجماعة كما تقدم الذين استمعوا على الاخذ بالكتاب والسنة - 00:02:32

والجماعة تعريفهم هم من وافق الحق ولو كان واحدا نعم فان الفرقة الناجية اهل السنة والجماعة يؤمنون بذلك كما يؤمنون بما اخبر الله به في كتابه من غير تحرير. وتقدم الكلام حول التحرير ولا تعطيل. وتقدم - 00:03:01

الكلام حول ذلك ومن غير تكييف ولا تمثيل نعم من غير تحرير لا يحرفون في المعاني ولا يحرفون في الالفاظ. فان التحرير على قسمين اما تحرير في اللفظ. وهذا مثل ما وقع من اهل الكتاب - 00:03:28

عندما حرفوا الآيات التي تخبر عن صفة رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم او تحديد نعم. ومن ذلك طبعا وكلما وکلم الله موسى تکلیما. بعضهم نعوذ بالله قرأها وكلم الله موسى. يعني اصبح موسى هو الذي - 00:03:52

تكلم نعم فالتحریف اما ان يكون في اللفظ واما ان يكون في المعنى. نعم يؤمنون باللفظ اهل البدع ولكن يحوفون الكلم عن مواضعه من حيث المعنى من حيس المعنى ومن ذلك ايضا وكلم الله موسى تکلیما قال الزمخشري اي جوهره - 00:04:22

بمخالب الحکمة تجريحا. هذا کلام باطل. وشيء عاطل. نعم قال ومن ولا تعطيل. نعم لا يعطليون هذه الآيات عن دلالاتها ولا هذه الاحاديث ان مدلولاتها. وانما يجررون ذلك على ظاهر ما جاء في النص. لأن الله عز وجل خاطبنا - 00:04:50

ظاهر النص انا انزلناه قرآننا عربيا. نعم. ولا تعطيل ومن غير تكييف ولا تمثيل لا يکيفون هذه الصفات. لأن الكيفية لا يعلمها الا الله عز وجل. وانما ربنا عز وجل اخبرنا - 00:05:20

عن صفاته ولم يخبرنا عن كيفية هذه الصفات. فالله جل وعلا ينزل في كل ليلة في ثلث الليل الاخير حتى يطلع الفجر وفي رواية حتى ينفجر الفجر نعم كيفية نزول الله؟ الله اعلم - 00:05:40

به هو اعلم به جل وعلا. نعم نعم له يد كيفية هاليد الله اعلم بيد الله. نعم طبعا له يدان وقد اتفق على ذلك اهل السنة والجماعة نعم له عينان كيفية عين الله الله اعلم بذلك وهكذا. نعم - 00:06:00

هو عليكم السلام هو ان لصفات الله كيفية يعلما يعلمها جل وعلا لكن نحن لا نعلمها لأن الله لم يخبرنا عن كيفيةتها. ولا تمثيل. لا يمثلون الله بخلقه جل وعلا - 00:06:24

لا هل تعلم له سميأ لم يكن له كفوا احد. نعم فلا تضريوا لله الامثال الى غير ذلك قال بل هم الوسط في فرق الامة كما تقدم ان الرسول عليكم السلام ان الرسول صلى الله عليه وسلم قد اخبر - 00:06:44

بان هذه الامة سوف تفترق على ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار الا واحدة فاهم السنة وسط بين هذه الفرق ترى فيه تمر وين يقول للأستاذ مسعود يا ايه بسم الله - 00:07:11

نعم هم وسط بين هذه الفرق. قال الله جل وعلا وكذلك جعلناكم امة وسطا طاء نعم قال بل هم الوسط في فرق الامة. كما ان الامة هي الوسط في الامم يعني بين اليهود وبين اليهود - 00:07:31

والنصارى. اليهود عندهم تشديد وتحريم كثير للاشياء وبعض ذلك من العقوبات التي كانت عليهم بسبب معصيتهم. والنصارى عندهم نعم تفريط وتساهل. نعم واقل ما يكون عندهم شيء محظوظ. فهذه الامة وسط بين - 00:07:58

اليهود وبين النصارى. نعم نعم. قال بل كما ان الامة هي الوسط في الامم فهم وسط في باب صفات الله سبحانه وتعالى بين اهل قبل الجهمية واهل التمثيل المتشبهة فعندنا فرقتان متضادتان. عندنا فرقة وهم الجهمية انكرروا صفات الله ولم - 00:08:27

وعندنا فرقة نعوذ بالله قد شهيت الله بخلقه. شبهوا صفات الله بصفات المخلوقين وهم المحسنة الممثلة. فهذه الامة وسط بينهم. شكرنا. لا هم باسم الله لا هم ينفون صفات الله كما هو صنيع الجهمية ولا هم ايضا يمثلون صفات الله بخلقه - 00:08:57

بل يتبتونها على الوجه الذي يليق بالله جل وعلا جزاكم الله خير قال وهم وسط في باب افعال الله بين الجبرية والقدرة وغيرهم كما ان عندنا في صفات الله نعم نعوذ بالله فرقتان ضالتان جهمية وآآ - 00:09:34

مشبهة مجسمة. ايضا عندنا فرقتان متضادتان في باب افعال الله وهم بارك الله فيكم الجبرية الذين يقولون ان الانسان مجرّد كويشة في مهب الهوى وانه ليس عنده ارادة. نعم وهناك فرقة - 00:10:27

يقولون بقريب من هذه الفرقة من قول هذه الفرقة وهم الاشاعرة. يقولون بنظرية الكسب باهتمام يقولون للانسان ارادة لكن ليس لها تأثير على فعله. ليس لها تأثير على فعله فهم قريبين من - 00:11:07

مية الجبرية الجهمية جبرية. عندنا فوكا تضاد هؤلاء نعم وهم الذين يقولون ان الانسان هو الذي يخلق فعله وان الله عز وجل لا يضل من يشاء. كما انه لا يهدى من يشاء. فالانسان هو المهدى وهو الضال - 00:11:27

وهذا القول باطل لانه مخالف للنصوص الكتاب والسنة في ايات كثيرة كما تعلمون يهدي من يشاء ويضل من يشاء فاهم السنة يقولون للانسان ارادة لكن اراده المخلوق لا تخرج عن اراده الله. له مشيئة لا تخرج عن مشيئة الله. وما تشاوون - 00:11:52

الان يشاء الله. انت تشاء لكن بعد مشيئة الله ولذلك لا تؤاخذ فالقدمية يقولون الانسان هو الذي يخلق فعله ولا يجعلون ان فعل الانسان مخلوق خلقكم وما تعلمون والله عز وجل اثبت للانسان مشيئة ولكن بعد مشيئة الله عز وجل. ولذا لا يؤاخذ في كتاب -

00:12:21

وسنة رسوله عليه الصلاة والسلام عندما يجبر الانسان على شيء هل يؤاخذ ولا ما يؤاخذ ما اكرهه وقلبه مطمئن بالايام بشرط ان يكون مطمئن بالايام. نعم فلو تكلم بكلمة الكفر من باب الامر - 00:12:54

وقلبه مطمئن بالايام ضد هالكلمة ولكنه ركبها. فلا يؤاخذ. فاذا اذا كان الشيء باختياره ومشيئته فماذا يؤاخذ ولا ما يؤاخذ؟ يؤاخذ عليه. قال وفي باب وعيid الله بين المرجئة والوعيادية من القدرة وغيرهم. فهم ايضا وسط - 00:13:13

في باب الوعيادي بين المبدعة الذين يقولون لا يضر مع الایمان معصية المعصية لا تضر الایمان. كما انه لا ينفع مع الكفر طاعة. نقول نعم لا ينفع مع الكفر وفي طاعة وادا عمل الشخص - 00:13:43

وهو كافر اعملا حسنة يثاب عليها في الدنيا من تكثير المال والولد. كما جاء في الحديث الذي خرجه مسلم واما اذا كان واما في الاخرة فلا فلا يسب. نعم. فهوئاء الموجعة يقولون نعم الشطر الثاني صحيح ولكن الاول غير صحيح - [00:14:04](#)
المعاصي تؤثر على الایمان ولا ما تؤثر؟ تؤسر. المعا�ي تؤثر على الایمان بين المرجنة والوعيدية من القرية وهم الخوارج والمعتزلة الذين يقولون اما بتکفیر من وقع في الكبوا كالخوارج. يكون كل واحد وقع في كبيرة فهو خارج - [00:14:28](#)
من ملة الاسلام زنا شرب الخمر قتل کافر هذا وهذا باطل المعتزلة قريب منهم يقولون لا نقول کافر ولا مؤمن. هو منزلة بين المنزليين ويوافقون الخوارج بتقلیده في ماذا؟ في النوم. يوافقون الخوارج بتخلیده في النوم - [00:14:54](#)
نعم قال وفي باب اسماء الایمان والدین بين الحووية والمعتزلة الحووية الخوارج. والمعتزلة هم نعم المعتزلة الذي اعتزلوا حلقة الحسن البصري. من واصل ابن عطاء وابن عمرو ابن عبید واهل امه جواد. وبين المرجنة والجهمية - [00:15:21](#)
نعم فعند الموجة والجهمية مسمى الایمان والاسلام ليس هو المسمى الصحيح. او مسمى الایمان ليس هو المسمى الصحيح كما اهوا ايضا فيما يتعلق بالخوارج والمعتزلة الذين يقولون ان يقولون الایمان - [00:15:57](#)
شرط العمل عفوا شرط في الایمان. اهل السنة والحديث يقولون العمل رکن في الایمان. نعم. فهم عندهم يقولون اذا ذهب بعضه ذهب كلہ بس ذهب کله لا اهل السنة لا يأكلون على حسب النصوص في نصوص نعم تفيد ان هالمعصية من وقع فيها خلاص قد - [00:16:19](#)

انتفض مسلما ترك الصلاة ان صوت جاعد بي في تکفیره. لكن بارک الله فيکم من ترك الزکاة ليس جحودا مقرأ بها ولكن بخلا وتهاونا
فهذا مرتكب كبيرة. ولكن ليس بخارج عن الاسلام - [00:16:43](#)
کذا من افطر في نهار رمضان نعم. لأن النصوص لم تأتی بتکفیره في هذه الحالة قال وفي اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
بين وافضة والخوارج الرافدة غلوا في علي بن ابی طالب رضي الله تعالى عنه. حتى عبده من دون الله. الخوارج نعوذ - [00:17:06](#)
لکفروا من؟ کفروا امير المؤمنین علي ابی طالب. وكفروا عثمان. نعم رضي امير المؤمنین عثمان رضي الله الا انت؟ نعم وكفروا
طبعا من باب اولى معاویة بن ابی سفیان نعم - [00:17:33](#)
فهم بين الغلاة الذين غلوا في علي واهل بيته وبين الخوارج الذين جفوا وناصبوا العداء علي رضي الله عنه واهل بيته نعم او بعض
اهل بيته. فإذا اهل السنة وسط بين هذه الفرق. وهذا كما - [00:17:51](#)
وقال جل وعلا وكذلك جعلناكم امة وسطا. قال رحمة الله وقد دخل فيما ذكرناه من الایمان بالله الایمان بما اخبر الله به في كتابه
وتواتر عن رسوله صلى الله عليه وسلم. واجمع عليه - [00:18:19](#)

سلف الامة من انه سبحانه فوق سماواته على عرشه علي على خلقه. الله جل وعلا مستو على عرش الال على خلقه اعمي انت من في
السماء يخافون ربهم من فوقهم. اني متوفيك ورافعك الي - [00:18:39](#)
وفي صحيح مسلم في حديث الجابية حديث ابن يسار عن معاویة ابن الحكم السلمی قال لها اين الله؟ قالت في السماء. قال لها من
انا عليه الصلاة والسلام؟ قالت انت رسول الله. قال اعترقها فانها مؤمنة - [00:19:01](#)
نعم وتواتر عن رسوله صلى الله عليه وسلم واجمع عليه سلف الامة. هذه ثلاثة ادلة من الكتاب ومن السنة واجمع على ذلك سلف الامة
من الكتاب الى ايات كثيرة ومن السنة السنة متواترة في ذلك - [00:19:21](#)
من انه سبحانه فوق سماواته على عرش علي على خلقه. وهو سبحانه معهم اينما كانوا لقوله تعالى وهو معكم اينما كنتم يعلم ما هم
عاملون كما جمع بين ذلك في قوله هو الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام ثم - [00:19:42](#)
سواء على العرش يعلم ما يلتج في الارض وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما يعرج فيها وهو ومعكم اينما كنتم والله بما تعلمون
بصير جل وعلا. وليس معنى قوله وهو معكم انهم مختلط بالخلق - [00:20:06](#)
فإن هذا لا توجبه اللغة التي نزل بها القرآن وهو خلاف ما اجمع عليه سلف الامة. وخلاف ما ما فطن الله عليه الخلق فطر الله عز وجل
الخلق عليه انهم اذا ارادوا ان يدعوا ربهم وان يتوجهون الى السماء يرفعون ايديهم الى السماء - [00:20:32](#)

وخلال ما فطر الله عليه الخلق بل القمر اية من ايات الله. من اصغر مخلوقاته وهو موضوع في السماء نظاف السماء طبعا هالكواكب
تحت السماء الدنيا وهو مع المسافر وغير المسافر اينما كان - 00:20:56

انت تمشي والقمر مازا؟ والقمر معك هذا مرة واحد من الطرائف لعل ابو عابد يتبه من الطرائف. قال وين المكان الفلانی؟ قال تحت
القبر او تحت النجم. كل ما بيت النجم مازا؟ يمشي معك. نعم - 00:21:19

قال بل القمر اية من ايات الله من اصغر مخلوقاته وهو موضوع في السماء. وهو مع المسافر وغير المسافر اينما كان كل ما تم في
طبق القمر فوقك وهو سبحانه فوق عرشه - 00:21:42

جل وعلا رقيق على خلقه مهيم عليهم مطلع عليهم. بل في قبضته السماوات مطويات بيمينه والارض برضه قبضته يوم القيمة
الى غير ذلك من معاني ربوبيته جل وعلا نعم. قال وكل هذا الكلام الذي ذكره الله من انه فوق العرش. وانه معنی - 00:22:04

حق على حقيقته طبعا المعية على قسمين معية خاصة اني معكما اسمع واري هادي معية خاصة. توجب النصر والتأييد والحفظ
والكلائنة ومعية عامه. توجب العلم وهي التي جاءت في قوله تعالى وهو معكم اينما كنتم. ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو ربهم -
00:22:42

قال وكل هذا الكلام الذي ذكره الله من انه فوق العرش وانه معنی حق على حقيقته لا يحتاج الى تحريف ولكن يصان عن الظنون
الكافرة والافهام الخاطئة مثل ان يظن ان ظاهر قوله في السماء ان السماء تقله. السماوات مطويات بيمينه. كيف تقول له جل وعلا -
00:23:11

او تضلله تعالى الله. وهذا باطل باجماع اهل العلم والايامن. فان الله قد وسع كرسيه السماوات والارض وهو الذي يمسك السماوات
والارض ان تزول ويمسك السماء ان تقع على الارض الا باذنه. ومن اياته ان تقوم السماء والارض بامرها - 00:23:39

وعلا وقد فصل قال فصل وقد دخل في ذلك الامام بأنه قريب مجيب. جل وعلا. كما جمع بين في قوله واذا سألك عبادي عنی فاني
قريب. جل وعلا. اجيب دعوة الداعي اذا دعاء - 00:24:05

وقوله صلى الله عليه وسلم ان الذي تدعونه اقرب الى احدهم من عنق راحته هذا متفق عليه من حديث ابي موسى الاشعري. لقاء
نعم قال عليه الصلاة والسلام ارضعوا على انفسكم فان - 00:24:28

لا تدعون اصما ولا غائبا. الحديث وما ذكر في الكتاب والسنة من قربه ومعيته لعباده. لا ينافي ما ذكر من علوه وفوقيته فانه سبحانه
ليس كمثله شيء. في جميع نعمته وهو علي في دنوه قريب في علوه - 00:24:48

جل وعلا ولذا في الحديث الصحيح اقرب ما يكون العبد مغبى وهو ساجد نعم. قال رحمه الله ومن الايمان بالله وكتبه الايمان بن
القرآن كلام الله منزل غير مخلوق نعم فكلام الله صفة من صفاتاته. عليكم السلام وصفاته منه جل وعلا - 00:25:13

صفاته منه سبحانه وتعالى. ولذا يجوز الحلف بالقرآن لانه كلام الله. بخلاف الآيات وايات الله لان ايات الله منها ما هو شرعي كالقرآن
ومنها ما هو كوني. ومن اياته الليل والنهر والشمس - 00:25:52

والقمر. فاذا حلف الانسان قال بآيات الله واطلق قد يشمل هذا وذاك فقل بآيات الله الشرعية القرآن الكريم. نعم فمن الايمان بالله
الايمان بن القرآن كلام الله منهزة لغير مخلوق. صفات الله غير مخلوقة. منه بدا الله الذي تكلم به عز وجل. واليه يعود في يوم -
00:26:12

اما يرفع القرآن عفوا قبل يوم القيمة قبل قيام الساعة يرفع القرآن العظيم واليه يعود وان الله تكلم به حقيقة قال الله عز وجل وان
احد من المشركيين استجارك فاجره حتى يسمع - 00:26:45

كلام الله فالله تكلم ولذا نقول قال الله تعالى باسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم ونقول باسم الله الرحمن
الرحيم الف لام ميم نعم احسب الناس ان يتركوا سبل قهوة ان يقولوا امنا وهم لا يفتتون الى نعم - 00:27:06

غير ذلك من الآيات وال سور. نعم وان الله تكلم به حقيقة وان هذا القرآن الذي انزله على محمد صلى الله عليه وسلم هو كلام الله
حقيقة لا كلام غيره. يعني ليس هو كلام جبريل عليه السلام. بل نزل - 00:27:30

وليس هو كلام نبينا محمد عليه الصلاة والسلام لا وانما هو كلام الله ويل ونبينا عليهم الصلاة والسلام مبلغان لكلام الله يا ايتها الرسول
بلغ ما انزل اليك. بسم الله - 00:27:50

نعم هو كلام الله حقيقة لا كلام غيره ولا يجوز اطلاق القول بأنه حكاية عن كلام الله او عبارة هذا مذهب الاشوعية والماتوغيدية. بل اذا قرأه الناس او كتبوه في المصاحف لم يخرج بذلك - 00:28:11

عن ان يكون كلام الله تعالى حقيقة. فان الكلام انما يضاف حقيقة الى من قاله مبتدأ لا من قاله مبلغا مؤديا تقول مثلا سمعت مثلا الشيخ عبد العزيز ابن باز رحمة الله يقول كيت وكيت وكيت - 00:28:31

هذا كلام من كلام ابن باز رحمة الله. الله عز وجل اعظم. الفاتحة اذا تلوت تقول هذا كلام الله سورة البقرة تقول هذا كلام الله سورة ال عمران تقول هذا كلام الله. عليكم السلام - 00:28:56

شكرا بسم الله نعم فان الكلام انما يضاف حقيقة الى من قاله مبتدأ اه من قاله مبتدأ لا الى من قاله مبلغا مؤديا انا ابلغ وهو كلام الله حروفه ومعانيه - 00:29:16

فالل لام ميم الف حرف ولام حرف وميم حرف نعم صب يا استاذ محمد بارك الله فيك شكراء. بسم الله فكلام الله بحرف وصوت.
وفي الحديث الصحيح يناديهم بصوت. جزاك الله خير. يسمعه من بعد كما يسمعه من قرب - 00:29:59

ناديناه ان يا ابراهيم المداداة لا تكون الا عن سماء. نعم صوت قال حروفه ومعانيه ليس كلام الله الحروف دون المعاني ولا المعاني دون الحروف. بل المعاني والحرروف ولعل نقف عند هنا هذا وبالله تعالى التوفيق - 00:30:36

- 00:31:07